



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4302

التاريخ: الأحد 2017/5/28

الفبر الرئيسي



عباس: سنتخذ خطوات غير مسبوقة ما
لم تُقدم حماس على حل لجنتها الإدارية
وتمكن حكومة الوفاق

... ص 3

أبرز العناوين



مسؤول عسكري إسرائيلي: الحرب مع غزة لم تنته ما دام هناك جنود أسرى لدى حركة حماس
حماس: معركة الأسرى أجبرت "إسرائيل" على الرضوخ
ترامب: نتناهو صديقي ووعدني بالتقدم في عملية السلام
نادي الأسير: اتفاق تعليق إضراب الأسرى جاء بكفالة من نتناهو
الأردن: الاحتلال يشن حربًا يومية على أوقاف القدس بهدف تغيير وضع المسجد الأقصى

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. الحكومة الفلسطينية تهنئ بتحقيق الأسرى الأبطال مطالبهم
5	3. درع القدس للسفير أشرف دبور
<u>المقاومة:</u>	
5	4. حماس: معركة الأسرى أجبرت "إسرائيل" على الرضوخ
5	5. "ثوري فتح" يهنئ الأسرى بتحقيق مطالبهم الإنسانية
7	6. الجهاد: ما حققه الأسرى من إنجازٍ يحملُ معاني ورسائل كبيرة للأمم العربية والإسلامية
7	7. الجبهة الشعبية: الاحتلال رضخ لشروط الحركة الأسيرة وهو التفاوض مع قيادة الأسرى
7	8. الديمقراطية وحزب الشعب: انتصار الأسرى جاء نتيجة صمودهم ووقوف شعبنا خلف مطالبهم
8	9. غزة: حركة الجهاد تحثي بانتصار الأسرى أمام منزل حسن سلامة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
8	10. مسؤول عسكري إسرائيلي: الحرب مع غزة لم تنته ما دام هناك جنود أسرى لدى حركة حماس
9	11. نتنياهو يقرر تعيين القرا وزيرا للاتصالات
9	12. شاكيد تنتقد نتنياهو لعدم وضوح موقفه من الدولة الفلسطينية خلال زيارة ترامب
10	13. قائد سلاح الجو الإسرائيلي يلغي تعيين ضابطين
10	14. "هآرتس" تكشف أسرار تأسيس منظومة الاحتلال الإسرائيلي
11	15. أكثر من 35 ألف متظاهر إسرائيلي في تل أبيب يطالبون السلام
<u>الأرض، الشعب:</u>	
12	16. نادي الأسير: اتفاق تعليق إضراب الأسرى جاء بكفالة من نتنياهو
12	17. نادي الأسير: الأسرى أعادوا الهيبة للحركة الأسيرة واستطاعوا انتزاع مطالبهم وحقوقهم
13	18. بكيرات: إجراءات إسرائيلية تهدف لتهجير المقدسيين
14	19. فرحة فلسطينية عارمة بـ "انتصار" الأسرى
14	20. مستوطنون يهاجمون محالا تجارية في الخليل
15	21. الاحتلال يعتقل 12 فلسطينياً في الضفة المحتلة
15	22. "مجموعة العمل": الأمن السوري يعتقل فتاتين فلسطينيتين في درعا
15	23. استطلاع: 57% من الفلسطينيين يرون أن ترامب غير جدّي في تحقيق اتفاق سلام
17	24. الشرطة الفلسطينية: 207 إصابات في 234 حادث سير الأسبوع الماضي
<u>الأردن:</u>	
18	25. الأردن: الاحتلال يشن حرباً يومية على أوقاف القدس بهدف تغيير وضع المسجد الأقصى
18	26. وزارة المياه الأردنية توزع وثائق عطاء "ناقل البحرين" (الأحمر - الميت) خلال 3 أيام

	لبنان:
19	27. الجيش اللبناني: خروقات إسرائيلية بحرية وجوية للأراضي اللبنانية
	عربي، إسلامي:
19	28. "إسرائيل" تقصف حاجزاً للنظام بالقنيطرة أدى إلى مقتل جنديين سوريين وعنصر من حزب الله
20	29. تجميد الإجراءات القضائية ضد الإسرائيلي المعتقل بكردستان العراق
	دولي:
20	30. ترامب: نتنياهو صديقي ووعدني بالتقدم في عملية السلام
20	31. "الحملة الأوروبية" تصعد من فعاليتها ضد حصار غزة
21	32. فعاليات بألمانيا تضامناً مع الأسرى الفلسطينيين وغزة
	حوارات ومقالات:
22	33. حول احتمالات تسوية القضية الفلسطينية... محمد بدر الدين زايد
24	34. من بوبي ساندرز إلى مروان البرغوثي... د. فايز أبو شمالة
26	35. المشهد الفلسطيني بين جامعة بيرزيت والانتخابات المحلية... ماجد عزام
29	36. تحولات المشروعية السياسية الفلسطينية... سمير الزين
32	37. "شرك 67": لا يوجد حل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني!... ميخاد غودمان
35	كاريكاتير:

١. عباس: سنتخذ خطوات غير مسبوقة ما لم تُقدم حماس على حل لجنتها الإدارية وتمكين حكومة الوفاق

افتتح رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الدورة العادية الأولى، التي عقدها المجلس الثوري لفتح بحضور أعضاء اللجنة المركزية، بمقر الرئاسة في رام الله بتاريخ 25-26 أيار/مايو 2017 "دورة الحرية والكرامة".

وقدم عباس في كلمته شرحاً مفصلاً عن كل المبادرات والاتصالات التي قام بها من أجل إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة والجهود المبذولة لتحقيق ذلك والتعامل بإيجابية مع كل المبادرات المقدمة، إلا أن حماس أعلنت عن تشكيل ما يسمى باللجنة الإدارية الحكومية وإقرارها مما سمته "بتشريعي غزة" بخطوة تصعيدية في منتهى الخطورة، تسهم في تحويل الانقسام إلى انفصال وهذا ما

لا يمكن قبله، مؤكداً للجميع أننا سنتخذ خطوات غير مسبقة ما لم تقدم حماس على حل لجنتها الإدارية وتمكين حكومة الوفاق الوطني من ممارسة عملها وصلاحياتها كاملة في غزة، بما في ذلك المعابر والأمن والموافقة على إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية، وإنما لن نتراجع إلا بتحقيق هذا الهدف لإنهاء الانقلاب وتحقيق الوحدة الوطنية.

وأكد عباس أنه والقيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني لن يسمحوا بكسر إضراب الأسرى وتركيعهم، مستكراً بهذا الشأن تنكر الحكومة الإسرائيلية للمواثيق والأعراف والقوانين الدولية والاتفاقات الثنائية، وإصرارها على التوصل من مسؤولياتها إزاء المطالب الإنسانية العادلة للأسرى، موضحاً أن القيادة الفلسطينية قد حذرت الحكومة الإسرائيلية من مغبة عدم تليبيتها، مشيراً إلى الجهود التي بذلها سيادته مع المنظمات والمحافل الدولية ومع الدول الشقيقة والصديقة، ومع الولايات المتحدة الأميركية، بهدف حث الحكومة الإسرائيلية على تنفيذ مطالب أسرانا.

وجدد عباس التمسك بمبادرة السلام العربية كما هي والرفض القاطع للالتفاف عليها والقفز عن آلياتها التي يجب أن تبدأ بإنهاء الاحتلال وإنجاز الاستقلال.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/5/27

٢. الحكومة الفلسطينية تهنيء بتحقيق الأسرى الأبطال مطالبهم

رام الله: هنأت حكومة الوفاق الوطني برئاسة رامي الحمد الله أسرانا الأبطال وجميع أبناء شعبنا وأبناء امتنا العربية وأحرار العالم، بانتصار الحركة الأسيرة وتحقيق الأسرى الأبطال مطالبهم والتوصل إلى اتفاق بهذا الخصوص، بعد واحد وأربعين يوماً على خوضهم معركة الحرية والكرامة.

وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة يوسف المحمود في تصريح له اليوم السبت: لقد حقق أسرانا البواسل بصمودهم الأسطوري ودفاعهم المجيد انتصاراً جديداً يسجل بأحرف مضيئة في تاريخ نضالنا الوطني.

وجدد المحمود التأكيد على أن الحكومة مستمرة في جهودها من أجل ضمان تحرير كافة أسرانا البواسل دون استثناء ودون شروط.

كما جدد المتحدث الرسمي في هذه المناسبة الوطنية العظيمة الدعوة إلى إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية من أجل تعزيز صمود شعبنا وضمان مواجهة التحديات التي تحدد بالقضية الفلسطينية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/5/27

٣. درع القدس للسفير أشرف دبور

كرم إقليم القدس ومنطقة مخيم قلنديا في فلسطين المحتلة ممثلاً بمدير عام المجلس الأعلى للشباب والرياضة خالد عبادي، سفير دولة فلسطين في لبنان أشرف دبور، وقدم له درع القدس في احتفال إقيم في مبني السفارة - بيروت، بحضور المسؤول في إعلام حركة فتح محمد بقاعي. وشكر عبادي باسم الوفد السفير دبور ومعاونيه، مؤكداً عمق العلاقة بين شعبنا الفلسطيني في ارض الوطن والشتات.

المستقبل، بيروت، 2017/5/27

٤. حماس: معركة الأسرى أجبرت "إسرائيل" على الرضوخ

غزة: قالت حركة حماس أمس، إن صمود الأسرى المضربين عن الطعام أجبر الاحتلال الإسرائيلي على الرضوخ لشروطهم والاستجابة لمطالبهم. وأضاف المتحدث باسم الحركة فوزي برهوم في تصريح صحفي، أن الأسرى "خاضوا معركة حقيقية بكافة تفاصيلها جسدوا فيها بصبرهم وثباتهم ملحمة بطولية، أجبروا فيها العدو الصهيوني على الرضوخ لشروطهم والاستجابة لمطالبهم العادلة وحقوقهم المشروعة". وعدّ برهوم إنهاء الأسرى إضرابهم "بمثابة انتصار الحق على الباطل والإرادة على الظلم". وذكر أن "الانتصار تأكيد على أن شعبنا بالوحدة والصبر والثبات والإرادة يصنع المستحيل ويحقق الانتصارات في ميادين الصراع كافة مع العدو الصهيوني". وحيّ حماس ذوي الأسرى وكل أبناء شعبنا الفلسطيني بشرائحه ومكوناته في الداخل والشتات وكل أحرار العالم الذين التقوا حول هذه القضية العادلة وساندوا الأسرى في إضرابهم ووقفوا إلى جانبهم. وأكد أن "قضية الأسرى ستبقى حاضرة وبقوة في قلوبنا وفي وجداننا وعلى سلم أولوياتنا حتى تحريرهم من سجون العدو وعودتهم إلى أهلهم وذويهم معززين مكرمين".

موقع حركة حماس، 2017/5/27

٥. "ثوري فتح" يهنئ الأسرى بتحقيق مطالبهم الإنسانية

ذكرت الحياة الجديدة، رام الله، 2017/5/27، من رام الله، أن المجلس الثوري لحركة "فتح" هنأ أسرانا الأبطال في معتقلات الاحتلال الإسرائيلي، الذين حققوا بإرادتهم الصلبة، وبدعم جماهير شعبنا لهم، النصر على جلاديهم في معركة الحرية والكرامة، وتحقيق مطالبهم الإنسانية العادلة.

وأعرب المجلس، في بيانه الختامي الصادر عن دورته الأولى "دورة الحرية والكرامة إسنادا لأسرانا الأبطال" عن تقديره وافتخاره بالأسرى وبصمودهم، وصمود أسرهم، مؤكداً أن هذا النصر ما كان ليتحقق لولا تصميمهم وصلابة إرادتهم وصبرهم وثباتهم على مطالبهم، ولتضافر الجهود، خاصة الجهود التي بذلها الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع مختلف الجهات الدولية، ولوقوف جماهير شعبنا الفلسطيني معهم وفي الطليعة منهم حركة "فتح" بقيادتها وكوادرها ومناضليها، والالتفاف حول قضيتهم وتضامن أمتنا العربية وأحرار العالم معهم.

وأكد المجلس بهذا الشأن، أن قضية الأسرى، ستبقى على رأس أولويات سيادة الرئيس وحركة فتح والشعب الفلسطيني، حتى ينالوا حريتهم ويعودوا بكرامة مرفوعي الرأس إلى أسرهم وأهلهم. وأدان المجلس الثوري بأشد العبارات، الهجوم الإرهابي الإجرامي الذي استهدف حافلتين تقلان مواطنين مصريين أقباطاً أمس في جنوب مصر، مؤكداً وقوف حركة "فتح"، رئيساً وقيادة وكوادراً، ووقوف الشعب الفلسطيني، إلى جانب مصر الشقيقة قيادة وشعباً، وحرصهم على وحدة مصر الوطنية وسيادتها باعتبارها هدفاً لمخطط هذا الإرهاب.

وأعلن المجلس، عن موافقة اللجنة المركزية للحركة على توصية المجلس الثوري، تعيين الأخ المناضل كريم يونس، أقدم أسرانا الأبطال، عضواً في اللجنة المركزية. وجاء ذلك خلال الدورة العادية الأولى، التي عقدها المجلس الثوري بحضور الرئيس محمود عباس وأعضاء اللجنة المركزية، بمقر الرئاسة في رام الله بتاريخ 25-26 أيار/مايو 2017 "دورة الحرية والكرامة"، تأكيداً منه ووقوفه إلى جانب أسرانا الأبطال، الذين خاضوا معركة الحرية والكرامة بأمعانهم الخاوية ووصل إضرابهم لأكثر من 40 يوماً.

وأكد المجلس الثوري رفضه لكل "الإجراءات القمعية" التي تقوم بها "سلطة الأمر الواقع" في قطاع غزة، والمتمثلة بحركة حماس و"مليشياتها المسلحة"، ضد قيادات وكوادراً ومناضلي حركة "فتح" وقيادات ومناضلي الحركة الوطنية الفلسطينية، مؤكداً أن أهلنا في قطاع غزة يحظون باهتمام سيادة الرئيس وحركة "فتح"، باعتبارهم جزءاً أصيلاً من الشعب الفلسطيني، مؤكداً أنه لن يهدأ لنا بال حتى نرى الانقسام البغيض قد انتهى ويعود القطاع وأهله إلى حضن الشرعية الوطنية.

ونشرت الحياة، لندن، 2017/5/28، من رام الله، وغزة، وعن وكالة سما، أن حركة فتح رحبت بـ «الانتصار» الذي أنهى إضراب الأسرى عن الطعام في يومه الـ 41. وأكدت «فتح» في بيان صادر عن مفوضية الإعلام في إقليم غزة أن «هذا الانتصار لم يكن ليتحقق لولا الصمود والبسالة الكبيرة اللذان أبداهما أسرانا البواسل في سجون الاحتلال، ولولا القيادة الحكيمة لهذا الإضراب، ولولا حال

الوحدة والاصطفاف الوطني التي تمتع بها الأسرى خلال فترة الإضراب، رغم كل محاولات التشكيك والإشاعات التي عملت مصلحة السجون (الإسرائيلية) على بثها».

٦. الجهاد: ما حققه الأسرى من إنجازٍ يحملُ معانيَ ورسائلَ كبيرةً للأمة العربية والإسلامية

رام الله، غزة - وكالة سما: قال عضو المكتب السياسي لحركة «الجهاد الإسلامي» الشيخ نافذ عزام إن «ما حققه الأسرى من إنجازٍ في الأول من رمضان يحملُ معانيَ ورسائلَ كبيرةً للأمة العربية والإسلامية عموماً والشعب الفلسطيني خصوصاً»، مفادها أن «شعبنا بعافية إذا توحد وأحسن استخدام أدواته رغم التباينات السياسية الفلسطينية».

وأوضح في تصريحات إذاعية أن «ما حققه الأسرى، وما استخلصوه من حقوق من إدارة السجون، يحمل رسالة أمل للأمة مفادها أن العافية في هذه الأمة والشعب الفلسطيني موجودة إن نحن أحسنًا استخدام أدواتنا، وأنه يمكن أن نلتقي وان نتحد حول عناصر مشتركة كثيرة، وأنه إذا اتحدت الجهود والعناوين يمكن لحظتها الحصول على نتائج كبيرة كالتى حققها الأسرى».

الحياة، لندن، 2017/5/28

٧. الجبهة الشعبية: الاحتلال رضخ لشرط الحركة الأسيرة وهو التفاوض مع قيادة الأسرى

رام الله، غزة - وكالة سما: وصفت عضو المكتب السياسي لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» خالدة جرار أن صمود الأسرى في إضرابهم بـ «الانتصار». واعتبرت في تصريح لـ «بوابة الهدف» أن «الاحتلال رضخ لشرط الحركة الأسيرة، وهو التفاوض مع قيادة الأسرى، ما أفشل كل محاولات كسر إرادتهم والالتفاف على إضرابهم من خلال محاولة التفاوض مع جهات أخرى». وقالت إن «الأسرى هم أصحاب الانتصار في شكل أساسي لصمودهم الأسطوري».

الحياة، لندن، 2017/5/28

٨. الديمقراطية وحزب الشعب: انتصار الأسرى جاء نتيجة صمودهم ووقوف شعبنا خلف مطالبهم

رام الله، غزة - وكالة سما: هنا عضو المكتب السياسي لـ «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» صالح ناصر الأسرى بانتصارهم، واعتبر خلال زيارته خيمة دعم وإسناد لأسرى في ساحة السرايا في مدينة غزة صباح أمس، أن «انتصار الأسرى انتصار لفلسطين وتبوية لحملات التضامن والإسناد والتحركات الجماهيرية المتواصلة التي عمت مناطق وجود الشعب الفلسطيني». وشدد على أن

انتصار الأسرى «مناسبة لتصعيد النضال ومواصلة العمل الدؤوب من أجل تحريرهم من دون قيد أو شرط أو تمييز».

كما حيا حزب «الشعب» الفلسطيني «الأسرى الأبطال»، واعتبر في بيان أن إضرابهم وقدرتهم على انتزاع مطالبهم مثل «نموذجاً يُحتذى به لأهمية توافر إرادة الصمود والتحدي التي من خلالها يمكن انتزاع الحقوق والمطالب من الاحتلال». وقال إن الانتصار «جاء بصمود الأسرى ووقوف شعبنا خلف مطالبهم»، ما «يمثل رسالة واضحة لأهمية تضافر وتوحيد كل الجهود من أجل تحقيق أهداف شعبنا في الحرية والعودة والاستقلال».

الحياة، لندن، 2017/5/28

٩. غزة: حركة الجهاد تحفي بانتصار الأسرى أمام منزل حسن سلامة

خانيونس: نظمت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، مساء السبت، وقفة احتفاءً بانتصار إضراب الأسرى في سجون الاحتلال، قبالة منزل القائد الأسير حسن سلامة في مخيم خان يونس جنوب قطاع غزة.

وشارك في الوقفة الحاشدة ذوو الأسير سلامة، وأسرى محررون، وشخصيات مجتمعية، إضافةً لقيادات وكوادر من حركة الجهاد الإسلامي.

وأكد القيادي بالحركة الشيخ درويش الغرابلي، أن الرسالة الأهم التي نريد أن نطيرها من وراء هذه الوقفة، موجهة للأنظمة العربية التي تسابقت لخطب ودّ العدو الإسرائيلي، والرئيس الأميركي دونالد ترامب، ومفادها بأننا لا نكتفّر بتأمركم على قضيتنا، ومكافأناكم الاحتلال على جرائمه وعدوانه ضد شعبنا وأسرانا الأبطال، وفق قوله.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/5/28

١٠. مسؤول عسكري إسرائيلي: الحرب مع غزة لم تنته ما دام هناك جنود أسرى لدى حركة حماس

الناصرة (فلسطين): كشف مسؤول قسم الموارد البشرية في جيش الاحتلال موتي ألموز، النقيب عن أن قضية إعادة الجنود الأسرى تشغل أروقة الجيش والحكومة الإسرائيلية، مشدداً على أن لديهم "دين" يجب سداه من حركة "حماس".

وقال القائد العسكري في جيش الاحتلال في تصريحات نقلتها صحيفة المصدر الإسرائيلية عنه يوم السبت، إن الحرب مع قطاع غزة "لم تنته ما دام هناك جنود أسرى لدى حركة حماس".

وذكر أن "إعادة الإسرائيليين إلى بيتهم، وحتى إن كانوا موتى من قيم وواجب الجيش والحكومة تجاه عائلاتهم".

وزعم أن السنوات الماضية أثبتت أن الحرب الأخيرة على قطاع غزة؛ صيف عام 2014، كانت ناجحة"، مستطرًا: "الهدوء جيد، لكن حماس تعزز قوتها كما يعزز الجيش قوته في المقابل".

وفي تعقيبه على الوثيقة السياسية التي أصدرتها حركة "حماس" مؤخرًا، ادعى ألموز بأنها لا تتضمن أية تجديدات أو تغييرًا جذريًا، "فحماس منظمة تطمح إلى إبادة إسرائيل، وهذا موقف واضح مؤكد، وهذه حقيقة تراقنا كل وقت"، وفق قوله.

وحول توقعاته للتطورات المقبلة، بيّن: "كل الأحداث تمر بسرعة البرق من درجة 0 إلى 100 مباشرة، فشهدنا تصعيدًا سريعًا وفوريًا، وعلينا اتخاذ خطوات لإعادة الهدوء، والعمل على متابعة الحياة العادية في كلا الجانبين".

قدس برس، 2017/5/27

١١. نتياهو يقرر تعيين القرا وزيراً للاتصالات

بلال ضاهر: قرر رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتياهو، تعيين عضو الكنيست من حزب الليكود أيوب القرا وزيراً للاتصالات، بعدما رفض مقربون من نتياهو تولي هذه الوزارة.

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية أن الحكومة الإسرائيلية ستصادق خلال جلستها الأسبوعية، اليوم الأحد، على تعيين القرا في المنصب.

عرب 48، 2017/5/28

١٢. شاكيد تنتقد نتياهو لعدم وضوح موقفه من الدولة الفلسطينية خلال زيارة ترامب

وجهت وزيرة القضاء الإسرائيلي انتقادات لرئيس الحكومة بنيامين نتياهو على عدم توضيحه بأن إسرائيل لن تسمح بإقامة دولة فلسطينية، وذلك أثناء زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأخيرة إلى إسرائيل. ونقل المراسل السياسي في القناة الثانية الإسرائيلية أودي سيغال أن وزيرة القضاء آيليت شاكيد وجهت انتقادات حادة لبنيامين نتياهو لأنه، حسب قولها، لم يوضح لترمب أثناء زيارته الأخيرة لإسرائيل أنه لن تقوم دولة فلسطينية بين الأردن والبحر المتوسط.

وأضافت شاكيد، وهي إحدى زعيمات حزب البيت اليهودي، أن نتياهو كان يجب عليه أن يعلن ذلك صراحة أمام ترامب، لأن انتخابه ووصوله لإسرائيل شكل فرصة تاريخية لتوضيح سياستها أمامه،

بأنها لن تتنازل عن الضفة الغربية، وأضافت أن ترمب يعد رئيسا مميزا وكنا نعتقد أن بإمكاننا القيام بإجراء تغيير تاريخي معه.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/5/27

١٣. قائد سلاح الجو الإسرائيلي يلغي تعيين ضابطين

القدس المحتلة: ألغى قائد سلاح الجو في جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمير إيشل، تعيين ضابطين كقائدين لسربي طائرات بعدما تبين أن أحدهما تعاطى مخدرات، بينما يواجه الآخر مشكلة في الحفاظ على سرية المعلومات. وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية إن إيشل ألغى تعيين ضابط كقائد لسرب طائرات بعد أن كشف جهاز كشف الكذب أنه تعاطى المخدرات. وكان من المقرر تعيين هذا الضابط كقائد لسرب طائرات غير قتالي. وتقرر عدم السماح له بالتحليق بالطائرة، ويتوقع أن يتم تسريحه من الخدمة العسكرية. وفي الحالة الثانية، ألغى إيشل تعيين ضابط كقائد لسرب طائرات مروحية مقاتلة من طراز "أباتشي"، وذلك بسبب رسوبه في امتحان التصنيف الأمني.

فلسطين أون لاين، 2017/5/27

١٤. "هآرتس" تكشف أسرار تأسيس منظومة الاحتلال الإسرائيلي

كشفت صحيفة هآرتس النقيب عن محاضر اجتماعات سرية إسرائيلية تبين كيفية تأسيس منظومة احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية عقب حرب العام 1967. وذكرت الصحيفة في تقرير للكاتب يوتام بيرغر أن الحكومة الإسرائيلية شكلت آنذاك لجنة من كبار مسؤوليها لبناء نظام عسكري في الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان السورية، بحيث تتحمل المسؤولية عنها، بعدما كانت خاضعة لكل من الأردن ومصر وسوريا. وقال الكاتب إن المنظومة الاحتلالية لإسرائيل بدأت تتابع أولى ملفاتها بالبحث في إجراءات سفر الفلسطينيين من داخل أراضيهم المحتلة إلى خارجها، كاشفا النقيب عن سياسة إسرائيلية لتهجير الفلسطينيين، وتمثل الاتجاه العام بإعطائهم تصريحاً بالخروج من البلاد فقط دون عودتهم. وأضاف أن إسرائيل بدت متشجعة لمحاولة التعرف الدقيق على أعداد الفلسطينيين في المناطق المحتلة، عبر القيام بإحصاء سكاني، لكنهم تراجعوا عن ذلك في اللحظات الأخيرة.

وفي الوقت ذاته قررت إسرائيل إبقاء قوتها المحتلة في هذه الأراضي، بإصدار عملة نقدية لاستخدامها بدل الدينار الأردني والجنيه المصري والليرة السورية، وبدأت توزيعها بعد أشهر قليلة، ما جعل الضفة وغزة والجولان جزءا من منظومة الاقتصاد الإسرائيلي. وتطرق الكاتب إلى السياسة التي بدأت إسرائيل بانتهاجها كقوة محتلة تجاه القدس الشرقية بصورة مغايرة عن باقي المناطق الفلسطينية والعربية المحتلة.

ونقل عن الجنرال شلومو غازيت رئيس الإدارة المدنية الأسبق في الجيش الإسرائيلي الذي تولى منصبا قياديا عقب بدء الاحتلال الإسرائيلي عام 1967، قوله إن إسرائيل اعتبرت القدس منذ تلك اللحظة جزءا لا يتجزأ منها، وقررت إجراء إحصاء سكاني فيها، في حين جرى تحويل المسؤولية عنها إلى بلدية القدس.

وقال الكاتب إن الوثائق التي حصل عليها تؤكد أنه لم تتوفر لإسرائيل أي نية للانسحاب من أراضٍ احتلتها، حيث صادقت على الفور على إجراء عمليات تنقيب عن النفط فيها -إحداها في شبه جزيرة سيناء- بينما قررت جعل القنيطرة السورية منطقة خالية من السكان، وطردتهم إلى داخل سوريا. وفي فترة مبكرة رأت السلطات الإسرائيلية أن مناهج التعليم السائدة في الضفة وغزة والجولان تحتوي موادا معادية لها، وجرى تكليف وزارة التعليم الإسرائيلية بتحديد الكتب المدرسية المسموح بها والمحظورة، وإصدار مواد جديدة موالية لإسرائيل.

كما ألغي نصف الكتب الدراسية (55 من 120 كتابا)، وأبقت على 65 كتابا اعتبرت خالية من التحريض ضدها.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/5/27

١٥. أكثر من 35 ألف متظاهر إسرائيلي في تل أبيب يطالبون السلام

بيت لحم: تظاهر عشرات الآلاف من نشطاء اليسار الإسرائيلي تحت شعار "دولتان وامل واحد" وبمباركة الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي أرسل برفقة إلى هناك مفادها "اعترفنا بإسرائيل واتفقنا على حل الدولتين لقد حان الوقت أن تعترف إسرائيل بدولة فلسطين وتنتهي الاحتلال".

وجاءت التظاهرة في ذكرى مرور 50 عاما على احتلال الضفة الغربية بعد حرب 1967. ووسط هتافات وشعارات مؤيدة لحل الدولتين جرى قراءة برفقة أرسلها الرئيس عباس وعد بها الالتزام بحل الدولتين وقال: "إن واجبنا أمام الأجيال القادمة أن ننهي هذا الصراع، أنتم ونحن يمكن أن نصنع سلام الشجعان". وفي بداية التظاهرة قدرت وسائل الإعلام الإسرائيلية الحضور بـ 35 ألف متظاهروا في ساحة إسحاق رابين.

ورفعت شعارات كثيرة تدعو إلى حل الدولتين والسلام مع الفلسطينيين منها: "دولتان، "اليمن خطر على إسرائيلي"، "الحكومة هي التي تحرض" فيما قامت الشرطة الإسرائيلية بإغلاق الكثير من الشوارع ونشرت رجال الشرطة حول التظاهرة التي أعلن عنها واستقطبت نشطاء اليسار. التظاهرة نظمتها منظمة السلام الآن اليسارية بالشراكة مع حزب العمل وحركة ميرتس اليسارية إلى جانب نشطاء مبادرة جنيف.

وكالة معاً الإخبارية، 2017/5/28

١٦. نادي الأسير: اتفاق تعليق إضراب الأسرى جاء بكفالة من نتنياهو

رام الله: قال رئيس نادي الأسير الفلسطيني، قدورة فارس، يوم السبت، إن "التطور الحاصل في مجريات الحوارات الأخيرة بين قادة إضراب الأسرى الفلسطينيين وإدارة مصلحة سجون الاحتلال الإسرائيلي كانت بكفالة من الحكومة الإسرائيلية ومن رئيسها بنيامين نتنياهو". وأضاف فارس في حديث مع "العربي الجديد"، تعقيباً على تفاصيل اتفاق تعليق الإضراب فجر اليوم أنه "كان هناك تفاهم إسرائيلي حول معظم مطالب الأسرى التي شرعوا بالإضراب لأجلها في 17 من أبريل/ نيسان الماضي، وهو ما أبلغ به رئيس جهاز المخابرات الإسرائيلية الشاباك (قبل يومين)، لكن التطور الذي حصل، يوم أمس الجمعة، هو أن هذه المطالب مكفولة من الحكومة الإسرائيلية ورئيسها بنيامين نتنياهو". وأكد فارس أنه "رغم شح المعلومات حول بنود اتفاق تعليق الإضراب، لكن معرفتنا بخطة الإضراب التي سار عليها الأسرى فهو لم ينته إلا بوجود مفاوضات مباشرة مع قادة الإضراب وعلى رأسهم الأسير مروان البرغوثي".

العربي الجديد، لندن، 2017/5/27

١٧. نادي الأسير: الأسرى أعادوا الهيبة للحركة الأسيرة واستطاعوا انتزاع مطالبهم وحقوقهم

غزة - فتحي صباح: اعتبر رئيس نادي الأسير الفلسطيني قدورة فارس أن الأسرى «أعادوا الهيبة للحركة الأسيرة واستطاعوا انتزاع مطالبهم وحقوقهم التي سلبها الاحتلال الإسرائيلي منهم ورفض التعاطي معها». كما اعتبر أن «الاحتلال اليوم يتراجع وينكسر أمام إرادة الأسرى الذين اتحدوا على قلب رجل واحد، في وقت حاولت مصلحة السجون الإسرائيلية تفريقهم، إلا أنها فشلت في تحقيق ذلك».

وأكد فارس في تصريح لوكالة «سبوتنيك» الروسية ان «الأسرى استطاعوا نيل حقوقهم كالسماح بزيارة المحامين، والزيارة الثانية للأهالي، وتخفيف القيود والمنع الأمني، وتوفير هاتف عمومي حيث سيتم الإعلان عن البنود كاملة غداً بعد زيارة المحامين».

الحياة، لندن، 2017/5/28

١٨. بكيرات: إجراءات إسرائيلية تهدف لتهجير المقدسين

القدس المحتلة- نبيل سنونو: قال مدير المسجد الأقصى السابق، الشيخ ناجح بكيرات: إن الاحتلال الإسرائيلي يتخذ إجراءات تبعث رسائل للمقدسين بأن هناك مشروعاً جديداً لتهجيرهم. وأضاف لصحيفة "فلسطين": "مثل هذه الفتاشات أراد منها الاحتلال أن يقول للمقدسين: إنكم معرضون لمشروع جديد لتهجيركم"، مبيئاً أن هذا المشروع ليس جديداً، وهناك طرح بتهجير المقدسين بأساليب مختلفة.

ويأتي ذلك بعدما قال مراسل القناة الإسرائيلية العاشرة يوسي إيلي: إن مجلس الأمن القومي الإسرائيلي التابع لرئاسة حكومة الاحتلال، بصدد إعداد خطة سياسية سرية للانفصال عن بعض القرى الفلسطينية العربية في شرقي القدس، من بينها كفر عقب ومخيم شغافط للاجئين. وأكد بكيرات أن سلطات الاحتلال تخطط فعلاً لتهجير وسحب هويات المقدسين، قائلاً: "إننا أمام كارثة ليست فقط على الأقصى وإنما أيضاً على المقدسين ومستقبلهم".

وتابع: "مثل هذه الإجراءات تنبئ عن سياسة إسرائيلية لتهجير المقدسين ومحاولة إيجاد واقع جديد في المدينة"، موضحاً أنه إذا شعر المقدسيون بأنهم سيفقدون وجودهم في القدس والمسجد الأقصى فإنهم سيذهبون إلى نقطة المركز في المدينة، فوراً، ويمكن أن يعيشوا تحت ظروف قاسية. وأشار بكيرات إلى أن من الواضح تماماً، أن الاحتلال الإسرائيلي يستغل الزيارة التي أجراها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لـ(إسرائيل)، الثلاثاء الماضي، ويحاول أن يوجد واقع بلبلة في المجتمع الفلسطيني، ولدى المقدسين الذين يحملون الهوية المقدسية في هذه المناطق، ويقدر عددهم بأكثر من 100 ألف.

وعن قول رئيس المعارضة الإسرائيلية يتسحاق هرتسوغ: إن هذه الخطة هي "الطريق الصحيح" للمحافظة على ما أسماها القدس الموحدة مع أغلبية يهودية، قال بكيرات: "لا يصدر أي قرار من حكومة الاحتلال إلا ويكون ضد الفلسطينيين، ويخدم الاستيطان والمستعمرات المحيطة بالقدس".

وتابع: "هذه التصريحات تخدم المستعمرات بشكل واضح جداً"، منوها إلى أن المستوطنات قطعت الأحياء والقرى المقدسية عن بعضها، وجرى إنشاء شوارع التفاضية داخل القدس تربط كل الحزام الاستيطاني في كل أنحاء المدينة، بهدف زيادة عدد اليهود داخلها، والتخفيف من عدد المقدسيين.

فلسطين أون لاين، 2017/5/27

١٩. فرحة فلسطينية عارمة بـ "انتصار" الأسرى

غزة - فتحي صباح: علق مئات الأسرى الفلسطينيين إضرابهم المفتوح عن الطعام الذي استمر 40 يوماً، في أعقاب اتفاق بين قيادتهم وإدارة مصلحة السجون الإسرائيلية. وعمت الفرحة والارتياح المتضامنين في خيام التضامن والإسناد المقامة في عدد من المدن، من بينها غزة ورام الله وجنين وبيت لحم ونابلس وغيرها. وعلت البسمة شفاه أمهات الأسرى وذويهم، وهللوا، ورقص البعض، وبكى البعض الآخر فرحاً بعدما استبد بهم الخوف والقلق خلال الأيام الأخيرة في ضوء تدهور الوضع الصحي لعشرات المضربين. ولم يصدر بعد أي بيان رسمي عن قيادة «معركة الحرية والكرامة» أو هيئة شؤون الأسرى والمحررين في فلسطين في شأن بنود الاتفاق. وقالت مصادر فلسطينية عدة إن مصلحة السجون استجابت بعض مطالب الأسرى، ووعدت بالاستجابة لباقي المطالب بإيجابية. ووافقت مصلحة السجون على تنظيم زيارتين شهرياً لذوي الأسرى بدلاً من واحدة تشرف عليها اللجنة الدولية للصليب الأحمر، فيما ستمول السلطة الفلسطينية الزيارة الثانية. كما وافقت المصلحة على إعادة الأسرى الذين نقلتهم أكثر من مرة من سجن إلى آخر منذ بدء الإضراب في 17 نيسان (أبريل) الماضي، كل إلى سجنه الذي كان فيه قبل الإضراب، علاوة على إنهاء عزل قادة الإضراب.

الحياة، لندن، 2017/5/28

٢٠. مستوطنون يهاجمون محالاً تجارية في الخليل

الخليل: هاجم عدد من المستوطنين، خلال ساعات الليل، عدداً من المحال التجارية في منطقة الراس وواد الحصين القريبة من مستوطنة "كريات أربع" في الخليل. وقال شهود عيان إن المستوطنين قاموا بالاعتداء على المحال وإلقاء الحجارة باتجاهها.

القدس، القدس، 2017/5/27

٢١. الاحتلال يعتقل 12 فلسطينياً في الضفة المحتلة

وكالات: اعتقل جيش الاحتلال «الإسرائيلي» فجر، أمس، 12 مواطناً فلسطينياً خلال حملة مدامات شنتها قواته في مناطق متفرقة بمدن وبلدات الضفة الغربية المحتلة، كما استهدفت قوات الاحتلال منازل الفلسطينيين بقنابل الغاز المسيل للدموع عقب اقتحامها مخيم العروب شمال مدينة الخليل. واعتقلت دوريات جيش الاحتلال شاباً من مدينة الخليل بعد أن قامت بالتكيل به وضربه. واعتدى مستوطنون على راعي أغنام من قرية مادما جنوب نابلس. وقالت مصادر أمنية فلسطينية إن مستوطنين من مستوطنة ايتسهار اعتدوا بالضرب على مأمون أمين نصار (37 عاماً) حيث تم نقله إلى مستشفى رفيديا الحكومي وقد وصفت إصابته بالمتوسطة.

الخليج، الشارقة، 2017/5/28

٢٢. "مجموعة العمل": الأمن السوري يعتقل فتاتين فلسطينيتين في درعا

دمشق: أفادت (مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا)، باعتقال قوات النظام السوري، لفتاتين فلسطينيتين أثناء استلامهما مساعدات مالية في مخيم درعا جنوبي سوريا. وقالت مجموعة العمل، في بيان لها، اليوم: إن عناصر الأمن السوري اعتقلت فلسطينيتين من سكان بلدة المزيريب من أمام مركز الهرم للحالات المالية، حيث تم اعتقالهما أثناء توجههما لاستلام المساعدة المالية التي توزعها وكالة "أونروا".

فلسطين أون لاين، 2017/5/27

٢٣. استطلاع: 57% من الفلسطينيين يرون أن ترامب غير جدي في تحقيق اتفاق سلام

رام الله: أظهرت نتائج أحدث استطلاع للرأي الفلسطيني، نفذه معهد العالم العربي للبحوث والتنمية "أوراد"، أن أهم نتيجتين سياسيتين متوقعتين لإضراب الأسرى هما: إعادة الاعتبار للقضية الفلسطينية على المستوى الدولي، يليها تعزيز مكانة وتأثير القيادي مروان البرغوثي، وفي المقابل، فقد كشف الاستطلاع عن أن هناك سخطاً عاماً لدى الغالبية تجاه أداء الفصائل والقيادات السياسية بالنسبة لإضراب الأسرى.

أما فيما يتعلق بتصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن رغبته بتحقيق اتفاق سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين في المستقبل المنظور، فرأى 57% من المستطلعين أنه غير جدي في ذلك، رغم توقعات 51% بأنه قادر على الوصول إلى اتفاق لو توفرت الإرادة.

وجاءت هذه النتائج ضمن استطلاع ميداني أجري بين 21 و 23 أيار الجاري مع عينة مكونة 500 مواطن، تم اختيارهم بطريقة عشوائية وممثلة في الضفة وغزة، وأجري الاستطلاع تحت إشراف الدكتور نادر سعيد .فقهاء، مدير عام "أوراد".

وحول إضراب الأسرى صرح 88% من المستطلعين بأن الأسرى سيحققون كلياً أو جزئياً مطالبهم، وأن الإضراب يعيد الاعتبار للقضية الفلسطينية دولياً ويعزز مكانة مروان البرغوثي، حيث تظهر نتائج الاستطلاع أن أهم نتيجتين لإضراب الأسرى على المستوى السياسي هما إعادة الاعتبار للقضية الفلسطينية على المستوى الدولي وتعزيز مكانة وتأثير الأسير مروان البرغوثي.

وأظهرت النتائج أن الفلسطينيين غير راضين عن مواقف وممارسات الفصائل والقيادات الفلسطينية في تعاملها مع الإضراب، حيث شعرت الغالبية بتقصير شديد تجاه هذا الموضوع. فمن ناحية صرح 67% بأنهم غير راضين عن مواقف قيادة حركة "حماس" تجاه الإضراب، وعبر 59% عن عدم رضاهم لمواقف وأداء السلطة، وكان 48% قد صرحوا بعدم رضاهم عن مواقف الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية جمعاء.

وقالت غالبية (83%): إن الإضرابات التجارية الشاملة وتعطيل حركة السير تدعم إضراب الأسرى (إلى حد كبير أو إلى حد ما)، وأيد 97% من المستطلعين توسيع دائرة التضامن الشعبي مع الإضراب.

وفيما يتعلق بزيارة الرئيس عباس لواشنطن، أشار 61% من المستطلعين إلى أنهم تابعوا أو تابعوا إلى حد ما أخبار زيارة الرئيس عباس لنظيره الأميركي دونالد ترامب في واشنطن، مقابل 39% لم يتابعوا هذه الزيارة، واعتبر ثلثا المستطلعين أن هذه الزيارة لم تكن ناجحة، بينما صرح ثلث المستطلعين بأنها ناجحة.

وحول زيارة ترامب للأراضي الفلسطينية، صرح 54% بأن زيارته لم تكن ذات أهمية بالنسبة إليهم، بينما صرح 26% بأن لها أهمية قليلة في ظل الظروف الراهنة، واعتبر 16% بأن لهذه الزيارة دلالة رمزية تعزز من الاعتراف بملكية الأراضي الفلسطينية المحتلة للفلسطينيين.

ورأى 83% من المستطلعين أن مواقف ترامب لن تكون عادلة تجاه الفلسطينيين والإسرائيليين على حد سواء، إذا ما تم إبرام أي اتفاق سلام في المستقبل، ورغم ذلك، أكدت غالبية قدرها 57% أن الرئيس ترامب غير جدي في تصريحاته بشأن التوصل إلى اتفاق بين الطرفين في المستقبل المنظور، إلا أن غالبية قوامها 51% تعتقد بأنه قادر على تحقيق ذلك لو توفرت الإرادة.

وتشير نتائج الاستطلاع إلى انقسام بين مؤيد ومعارض بشأن استئناف المفاوضات في الوقت الحالي، ومع ذلك، فإن 47% يتوقعون أنه إذا تم استئنافها فإن التوصل إلى اتفاق يفضي لحل الدولتين سيكون وشيكاً.

وحول الانتخابات المحلية، في ضوء إجراءاتها في الضفة دون غزة، صرح 56% من سكان الضفة بأنهم لم يشاركوا في هذه الانتخابات لعدة أسباب منها؛ واعتقد 49% بأن القوائم المترشحة لن تحدث أي تغيير في مناطقهم أو أن النتائج محسومة قبلاً أو أنهم لا يؤيدون فكرة إجراء الانتخابات أصلاً، بينما صرح 41% بأن الانتخابات لم تحدث في مناطقهم لحدوث توافق مسبق أو لعدم وجود قوائم متنافسة، وصرح 9% بأنهم لم يشاركوا لأن تنظيماتهم السياسية لم تشارك في هذه الانتخابات.

أما حول أسباب المشاركة فهي عديدة؛ منها: 45% يرون في المشاركة حقاً ومسؤولية في التعبير عن آراءهم ومواقفهم الشخصية، بينما شارك حوالي الثلث رغبة منهم في دعم مرشحي عائلاتهم أو أحزابهم السياسية، وصرح 13% بأن مشاركتهم جاءت لأهمية المجالس في خدمة المجتمع.

وحمل 51% من المستطلعين المسؤولية عن عدم إجراء انتخابات في غزة للسلطة ولحركة "حماس" معاً، وفي نفس الوقت يلوم 32% حركة "حماس" و 14% حركة "فتح" بشكل رئيس، وصرح 73% بتأييدهم لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية مباشرة.

وتظهر النتائج انقساماً بالآراء بين الفلسطينيين تجاه قرارات السلطة باقتطاع رواتب الموظفين الحكوميين في قطاع غزة ونيتها تقليل دفعات الكهرباء المستحقة لإسرائيل من أجل إمداد القطاع بالكهرباء، وكان 51% من المستطلعين عارضوا استمرار هذه الإجراءات، واعتبرت الغالبية أن دوافع هذه الإجراءات سياسية تتمثل في الضغط على "حماس" لإنهاء الانقسام أو تحمل مسؤولياتها تجاه غزة أو الضغط عليها كشرط دولي.

الأيام، رام الله، 2017/5/28

٢٤. الشرطة الفلسطينية: 207 إصابات في 234 حادث سير الأسبوع الماضي

رام الله: أصيب (207) مواطنين بجروح مختلفة في (234) حادث سير وقعت الأسبوع الماضي بالضفة الغربية. وأوضح بيان إدارة العلاقات العامة والإعلام بالشرطة اليوم السبت، أن إدارة شرطة المرور سجلت (234) حادث سير، نتج عنها إصابة (207) أشخاص وصفت إصابة (5) منهم بالخطيرة، و(13) بالمتوسطة، ووصفت حالة (189) شخصاً بالبسيطة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/5/27

٢٥. الأردن: الاحتلال يشن حربًا يومية على أوقاف القدس بهدف تغيير وضع المسجد الأقصى

عمان / غزة - يحيى اليعقوبي: أكد مدير متابعة شؤون القدس والأقصى بوزارة الأوقاف الأردنية، عبد الله العبادي، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تشن حربًا يومية على أوقاف القدس -التي تتبع لوزارته- بهدف تغيير الوضع القائم بالمسجد الأقصى في محاولة لتقسيمه زمنيًا ومكانيًا، مشيرًا في الوقت ذاته إلى مساعٍ إسرائيلية للمساس بالوصاية الأردنية على الأقصى.

ووصف العبادي في تصريح لصحيفة "فلسطين"، الوضع في القدس بأنه صعب في ظل التصعيد المستمر الذي تمارسه سلطات الاحتلال ضد المسجد الأقصى وأوقاف القدس، من خلال الاقتحامات المستمرة للمستوطنين، والاعتداء على المصلين وموظفي وحراس الأوقاف.

وقال: "تدعم كل موظفينا ليكونوا خط الدفاع الأول عن المسجد الأقصى، وحماية مقدساتنا".

ولفت النظر إلى وجود محاولات إسرائيلية من أعضاء متطرفين في الكنيسة الإسرائيلية بين الفينة والأخرى للمس بالوصاية الأردنية في محاولة لتغيير الوضع التاريخي القائم، مؤكدًا أن الأقصى غير قابل للقسمة وهو ملك للمسلمين تحت الوصاية الأردنية.

وبشأن تدنيس الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لحائط البراق الأسبوع الماضي، أكد أن حائط البراق أحد أجزاء المسجد الأقصى وفق قرار دولي لعصبة الأمم المتحدة أثناء ثورة البراق عام 1929م، وأن حارة المغاربة التي تقع عليها ساحة البراق ملك للمسلمين وحدهم، موضحًا أن الحارة جزء من المسجد الأقصى وأن وزارته تملك سندات تثبت أنها أراضي وقف احتلت عام 1967م وقام الاحتلال بهدمها.

فلسطين أون لاين، 2017/5/27

٢٦. وزارة المياه الأردنية توزع وثائق عطاء "ناقل البحرين" (الأحمر - الميت) خلال 3 أيام

عمان - إيمان الفارس: تعكف وزارة المياه والري على تسليم وثائق عطاء مشروع ناقل البحرين (الأحمر - الميت)، لائتلاف الشركات الخمس المؤهلة، في غضون الأيام الثلاثة المقبلة، وفق مصادر حكومية مطلعة.

وقالت المصادر، في تصريح لـ "الغد"، إن وثيقة العطاء جاهزة لتوزيعها على ائتلاف الشركات، إلا أن استشاري المشروع حاليًا "بانتظار الملاحظات النهائية على الوثيقة، التي قد تتخللها بعض الملاحظات بغرض أخذها بالاعتبار قبل عملية التوزيع".

وأجّلت الوزارة تسليم وثائق العطاء حتى أيار (مايو) الحالي، بدلا من آذار (مارس) الماضي، لأسباب تتعلق بأهمية التدقيق والتنقيح بمختلف بنود وتفاصيل المشروع، وفق مصادر حكومية مطلعة.

وأعلنت خمس جهات دولية مانحة، خلال مؤتمر "المانحين الدوليين لمشروع ناقل البحرين" الذي عقد في كانون الأول (ديسمبر) العام الماضي، عن التزامها بتقديم الدعم المالي للمباشرة بالمشروع عبر تقديم ما قيمته 283 مليون دينار أردني، توزعت ما بين منح وقروض ميسرة ودعم على شكل معدات لتشغيل المشروع.

الغد، عمان، 2017/5/28

٢٧. الجيش اللبناني: خروقات إسرائيلية بحرية وجوية للأراضي اللبنانية

بيروت: أعلن الجيش اللبناني، عن اختراق زوارق حربية إسرائيلية للمياه الإقليمية اللبنانية، قبالة منطقة "رأس الناقورة" (جنوباً) إضافة إلى اختراق طائرة تجسس لأجوائه. وأشار الجيش في بيان نشرته وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية، على موقعها الإلكتروني، أن ثمان زوارق حربية تابع للعدو الإسرائيلي أقدمت على خرق المياه الإقليمية اللبنانية عند رأس الناقورة (يومي الخميس والجمعة)، لمسافة 445 مترا، وفق البيان.

قدس برس، 2017/5/27

٢٨. "إسرائيل" تقصف حاجزاً للنظام بالقييطرة أدى إلى مقتل جنديين سوريين وعنصر من حزب الله

(وكالات): قصفت طائرة «إسرائيلية» حاجزاً للقوات الحكومية السورية على مدخل مدينة القنيطرة جنوب سوريا، ما أدى إلى مقتل ثلاثة عناصر، بينهم ضابط. وقال مصدر عسكري سوري إن «طائرة استطلاع «إسرائيلية» قصفت عند الساعة الواحدة من ليل الجمعة/ السبت حاجز أبو شبطة عند مدخل مدينة البعث وسط القنيطرة من الجهة الجنوبية الشرقية، وهو حاجز مشترك بين القوات الحكومية و«حزب الله» اللبناني، وأسفر القصف عن مقتل ضابط برتبة ملازم، وجندي سوري، وعنصر من حزب الله اللبناني».

وقالت مصادر محلية في مدينة القنيطرة: «سمع صوت انفجار قرب الشريط المحتل مع الجولان، يعتقد أن الطائرة التي قصفت الحاجز تم إسقاطها».

الخليج، الشارقة، 2017/5/28

٢٩. تجريد الإجراءات القضائية ضد الإسرائيلي المعتقل بكردستان العراق

محمد وتد: قال موقع "واللا" إن السلطات في كردستان العراق قررت تجريد الإجراءات القضائية ضد الجندي الإسرائيلي المعتقل بالبلاد بتهمة قتل سائق سيارة أجرة، كما وتقرر تجريد لائحة الاتهام بحقة وإعادة النظر في ملف التحقيق. وزعم القرار، بحسب ما نقل الموقع على لسانه بأن المحكمة أقرت أنه على ما يبدو لا علاقة مباشرة للجندي الإسرائيلي في جريمة القتل.

عرب 48، 2017/5/27

٣٠. ترامب: نتنياهو ووعدي بالتقدم في عملية السلام

بيت لحم: قال رئيس الولايات المتحدة الأمريكية دونالد ترامب مساء اليوم أمام الجنود الأمريكيين الذين سيذهبون إلى إيطاليا "رئيس حكومة إسرائيل نتنياهو ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس يرغبان - حسب قولهما - التقدم بعملية السلام بين إسرائيل والسلطة". وأضاف ترامب "يستحق كل الأطفال السلام في المستقبل".

وبحسب القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي فان ترامب الذي زار قاعد للمارينز وخلال خطابه تطرق لجهوده التي يبذلها من اجل إعادة إنجاز عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين. "النقيت مع عباس وأكد لي انه جاهز للتقدم بعملية السلام. ونتنياهو وعدي انه هو أيضا جاهز لذلك، نتنياهو صديقي وهو يقصد ما يقول، والأطفال من حقهم أن ينعموا بالسلام في المستقبل". قال ترامب.

وكالة معاً الإخبارية، 2017/5/27

٣١. "الحملة الأوروبية" تصعد من فعاليتها ضد حصار غزة

بروكسل: اختتمت الحملة الأوروبية لرفع الحصار عن غزة السبت، فعاليات اليوم الأوروبي الموحد لرفض الحصار الإسرائيلي على غزة، ودعمًا للأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال. وأوضحت الحملة الأوروبية أنّ فعاليات اليوم الموحد اشتملت على اعتصامات تضامنية ووقفات احتجاجية في عدد من العواصم والمدن الأوروبية التي توزعت على دول أهمها ألمانيا وهولندا والدنمارك وفرنسا والسويد والنمسا.

وتخللت الفعاليات إرسال رسائل وعرائض لوزراء الخارجية والبرلمانيين الأوروبيين، دعت للضغط على سلطات الاحتلال الإسرائيلي كي ترضخ لمطالب الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام منذ 17 نيسان/ أبريل الماضي، ودعت كذلك لرفع الحصار عن قطاع غزة.

وفي هذا السياق بيّن رئيس الحملة الأوروبية لرفع الحصار عن غزة مازن كحيل أن "الحملة مستمرة في السعي لوضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته تجاه الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، ونحو معاناة المحاصرين في قطاع غزة، مطالباً بضرورة إنهاء حصار غزة بشكل كامل".
وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2017/5/27

٣٢. فعاليات بألمانيا تضامنا مع الأسرى الفلسطينيين وغزة

شارك عشرات النشطاء الفلسطينيين مساء أمس الجمعة في وقفة نظمت بميدان بوتسدامر بلاتز بالعاصمة الألمانية برلين للتضامن مع الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام بالسجون الفلسطينية، والمطالبة برفع الحصار الإسرائيلي المفروض منذ 12 عاما على قطاع غزة. ودعت لهذه الوقفة مؤسسات عربية وفلسطينية بألمانيا، ومثلت واحدة من أربع فعاليات مماثلة جرت هذا الأسبوع بمدن ألمانية، وأقيمت بموازاتها فعاليات مشابهة بعدد من العواصم والمدن الأوروبية. وطالب المشاركون في الوقفة بتشكيل لجنة من مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومنظمات طبية مستقلة لبحث أوضاع الأسرى الفلسطينيين الذين خاضوا إضرابا عن الطعام استمر نحو أربعين يوما.

وطالب المتحدثون في الوقفة الحكومة الألمانية والاتحاد الأوروبي واللجنة الرباعية الدولية بالتدخل لإنهاء حصار غزة والعقوبات الجماعية التي تفرضها إسرائيل على سكان القطاع. وطالبت أنيته غروت ممثلة حزب اليسار المعارض بلجنة حقوق الإنسان في البرلمان الألماني (البوندستاغ) بزيادة الضغوط الاقتصادية الأوروبية على الحكومة الإسرائيلية "لفتح غزة التي لا يخرج منها أحد".

من جانبها تحدثت عضو الكنيست الإسرائيلي حنين الزعبي في الوقفة عن عنصرية إسرائيل تجاه فلسطينيي الداخل ومعاناة سكان النقب البدو من الممارسات الإسرائيلية غير القانونية، وحثت الساسة الأوروبيين على مراجعة سياساتهم بمواجهة الانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين. من جهة أخرى، وجهت اتحادات طبية فلسطينية بألمانيا رسالة للمسؤولين والنواب الألمان دعوتهم فيها للعمل على إخضاع إسرائيل لميثاق منظمة الأمم المتحدة والقوانين الدولية المتعلقة بالسجناء والأسرى، ونبهت الرسالة إلى وجود نحو 7000 أسير فلسطيني ونحو 500 معتقل إداري من بينهم نساء وأطفال في ظروف مأساوية بالسجون الإسرائيلية.

وأصدر التجمع الفلسطيني ومؤسسات عربية في ألمانيا بياناً للرأي العام تحدثوا فيه عن استمرار تفاقم الأوضاع الإنسانية في غزة بعد ثلاث سنوات من آخر حرب شنتها إسرائيل التي تحاصر القطاع منذ 12 عاماً.

الجزيرة.نت، 2017/5/27

٣٣. حول احتمالات تسوية القضية الفلسطينية

محمد بدر الدين زايد

اعتبر كثيرون في العالم العربي أن هناك بارقة أمل في تحريك القضية الفلسطينية في ضوء زيارة ترامب الأخيرة للمنطقة، والتي شملت إضافة إلى السعودية كلاً من إسرائيل وبيت لحم، ومع الحديث عن طرح مبادرة سلام أميركية بعد شهر. في الواقع أنه من الضروري تناول هذه التطورات والآمال بمقدار كبير من الموضوعية والتأمل الهادئ. وفي تصوري أنه يمكن تصنيف الأبعاد المختلفة المحيطة بهذه التطورات في مجموعتين متناقضتين من الأبعاد الإيجابية والسلبية.

المجموعة الأولى التي يمكن وصفها بالإيجابية، تبدأ بوجود تحسن لا يمكن إنكاره عن المواقف التي عبّر عنها دونالد ترامب خلال الحملة الانتخابية الرئاسية ما بين دعم مطلق لإسرائيل بل حتى لسياستها الاستيطانية، ومن حديث معتاد عن نقل السفارة الأميركية إلى القدس، وهنا مثله مثل سابقه الذين لم يفعلوا هذا بعد انتخابهم ولكن شدة سلبية مواقفه جعلت هذا الاحتمال وارداً - فضلاً عن المضمون السلبي غير المسبوق تجاه العرب والمسلمين خلال هذه الحملة. الشاهد أن لغة ترامب تغيرت كثيراً، والتقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس مرتين في هذه الفترة الوجيزة، وتحدث عن ضرورة تحقيق السلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، كما أنه انتقل إلى خطب ود العرب والمسلمين. أما السبب الثاني والذي قد يكون الأكثر أهمية، فهو ما يتضح بخاصة عند تحليل أوضاع إدارته الداخلية أن ترامب يعاني تحديات وإخفاقات داخلية حادة. وهنا سبق لنا أن أشرنا قبل نحو شهرين، إلى أن السيناريو المتوقع هو أن ترامب سيسعى إلى تحرك خارجي يعوض به النكسات الشديدة لسياساته ووعوده الداخلية، بخاصة تلك الوعود ذات الطبيعة الاستراتيجية، ومنها إفشال القضاء لسياساته المتعلقة بتأشيرات دخول بعض جنسيات عدد من الدول العربية والإسلامية، والتعسر حتى الآن في الحصول على دعم مجلس الشيوخ لإلغاء قانون أوباما للتأمين الصحي بعد جولة فاشلة في المجلسين، ثم تمريره بصعوبة في مجلس النواب. والأهم من كل ذلك، تصاعد التقارير والتحليلات التي تتحدث عن احتمالات مواجهة إدارته لأزمة قانونية ودستورية مرتبطة بقصة التورط الروسي في الانتخابات الرئاسية، وما حدث أخيراً من إقالة مدير الشرطة الفيديريالية، حتى أن

البعض بدأ في مقارنتها بفضيحة «ووترغيت»، ويدللون على ذلك بأن هذا النوع من الأزمات يستغرق وقتاً طويلاً حتى تنتج تفاعلاته. والمعنى هنا هو أن ترامب سيحتاج إلى تحرك خارجي صاخب ومتواصل، وليس أبرز من تحقيق إنجاز خارجي في أزمة مزمنة تاريخياً، خصوصاً إذا كانت تحقق وعوده بدعم مكانة بلاده عالمياً.

يضاف إلى هذه الأسباب، أنه وفقاً لقواعد التفكير الرشيد، فإنه من الصعب تحقيق نجاح حقيقي واختراق في حشد الأطراف الإقليمية ضد إيران، في ظل استمرار السياسات والمواقف الإسرائيلية المتعنتة. وهنا لا يبدو أن المتعجلين الإسرائيليين في التحالف مع العالم العربي يدركون مدى عمق ومحورية مسألة القدس لدى العرب والمسلمين جميعاً، وأن الأمور أعقد كثيراً مما تبدو عليه.

أما المجموعة الثانية من العوامل والتي يمكن وصفها بالسلبية أو تعمل في الاتجاه المعاصر، فأهمها أن ترامب لم يقل شيئاً محدداً حتى الآن، ودليل ذلك كلماته سواء في القمة العربية الإسلامية الأميركية أو في المؤتمر الصحافي في بيت لحم، ولم يشر ولا مرة واحدة إلى حل الدولتين، كما لم يشر قط أيضاً إلى مبادرة السلام العربية وكان أولى أن يفعل ذلك في العاصمة التي أطلقها. وحديثه عن تنازلات الجانبين لا يعني شيئاً. والإشكال الآخر أن الرجل عموماً في خطابه الشعبوي قبل الانتخابات وبعدها هو بلا رؤية حقيقية، وحتى في حديثه عن إعادة دور بلاده فإنه يختزل هذا في دفع الآخرين فاتورة حمايتهم. يضاف إلى ذلك أن ترامب ليس أيضاً رجل تفاصيل، ولم يقدم مؤشرات على أنه سيتمكن من متابعة دقيقة وجادة لعملية معقدة كالمفاوضات الفلسطينية، وسيكون مدهشاً لو أن له دأب جيمي كارتر أو بيل كلينتون، ومع ذلك لم يوضع الأول في تفاصيل كالحالة الفلسطينية ولم ينجح الثاني في وايت ريفرز، وقد يشير البعض هنا إلى أن هذه مهمة كبار المسؤولين أو حتى الوزراء - وهذا صحيح إلى مستوى معين في تعقد المفاوضات وبخاصة في مثل هذا النوع من المفاوضات المصيرية المعقدة التي تتداخل فيها الاعتبارات والضغط. فهنا لا بد أن تأتي فيها مراحل تقتضي تدخل الوسيط الأميركي الأعلى لكي تتحرك الأمور - وبخاصة في ظل وجود طرف متمرس شديد المراوغة وهو الطرف الإسرائيلي ولنتذكر هنا موقف أوباما السلبي من جهود وزير خارجيته جون كيري.

من ناحية أخرى، فإن الحالة الإسرائيلية بدورها لا تقدم أفضل الفرص التاريخية مع سيطرة اليمين المتطرف، وبمهارة وصعوبة بنيامين نتانياهو، وما يتمتع به من رؤية استراتيجية واضحة لترسيخ أمر واقع في ما يتعلق بالاستيطان وبالقدس، وبعدها يمكن التفكير في تسوية ما هزيلة، كما أن نتانياهو يراهن على البعد الإيراني لإفشال أي تسوية. وفي الأحوال كافة فإن الحديث عن البعد الإسرائيلي يتضمن الكثير من التفاصيل والجوانب التي يصعب حصرها في هذا الموضوع. ويضاعف التعقد

شيوع التشدد والتعصب في أوساط اللوبي الصهيوني الأميركي مقارنة بمراحل زمنية سابقة ما يشجع على مزيد من التشدد الإسرائيلي. ولا يمكن هنا أيضاً إغفال أن ضعف الموقف العربي وانشغاله بكثير من القضايا والأزمات الأخرى يضعف كثيراً من الموقف الفلسطيني الذي ما زال منقسماً. أخلص مما سبق إلى أن الاعتبارات التي تحكم فرص التسوية عديدة ومعقدة ومتضاربة وأن السليبي منها ربما يفوق الإيجابي، على أن الكثير سيتوقف على مسار الضغوط الداخلية الأميركية، فقد تؤدي إلى عرقلة شديدة لجهود السلام، كما أنها قد تؤدي في بعض المراحل إلى الهروب إلى الأمام في شكل تحرك خارجي، بأن يضع ترامب مستقبه في يد نتانياهو، وهو احتمال يثير من القلق أكثر من الاطمئنان، وهنا لأن أحداً لا يريد أن يتحمل الجانب الفلسطيني ظلماً مشابهاً لوايت ريفرز، وما ترتب على ذلك من تبعات ونتائج ما زال الجانب الفلسطيني يعاني منها كثيراً، فإن التخطيط الفلسطيني الدقيق لكل هذه الاحتمالات هو أمر ضروري الآن، فالضغوط الصعبة التي قد يتعرض لها الجانب الفلسطيني تقتضي الإعداد الجيد، ليس فقط لملفات التفاوض، وإنما لكيفية التعاطي الذكي مع سبل مقاومة التنازلات غير الممكنة، وأول سبل الاستعداد تدعيم جسور الاعتماد على اللاعبين الرئيسيين العرب المعروفين تقليدياً بهذا الشأن.

الحياة، لندن، 2017/5/28

٣٤. من بوبي ساندرز إلى مروان البرغوثي

د. فايز أبو شمالة

بعد إضراب مفتوح عن الطعام لمدة 66 يوماً، مات المناضل الايرلندي بوبي ساندرز، مات الرجل وعشرة من رفاقه، بعد أن دخلوا إضراباً مفتوحاً عن الطعام، وتحداوا رئيسة وزراء بريطانيا، المرأة الحديدية "مارجريت تاتشر" التي رفضت تقديم أي تنازل للأسرى المضربين. كان عمر بوبي ساندرز، حين أُضرب عن الطعام 27 عاماً فقط، وكان في قمة الصحة والشباب، وكان جسده شعلة طاقة في سجون بريطانيا، بينما الأسرى الفلسطينيون الذين أمضوا في السجون أكثر من سنوات عمر بوبي ساندرز، تجاوزوا مرحلة الشباب، وتخطت أعمارهم الأربعين عاماً، وهنت فيها عظامهم، وانهارت قواهم الجسدية، وضعفت قدرتهم، وبيست عروقهم، وتصلبت مفاصلهم، بل أن كثيراً منهم تجاوز الستين عاماً، حال صديقي كريم يونس ورشدي أبو مخ، وحال المناضل مروان البرغوثي، وأحمد سعادات.

بوبي ساندرز كان عضو برلمان منتخب من الشعب الإيرلندي، أحبه شعبه تماماً كما أحبت فلسطين عضو البرلمان المنتخب مروان البرغوثي، وكما أحب المثلث كريم يونس وإبراهيم أبو مخ، وكما أحبت الضفة الغربية أحمد سعادت وعباس السيد، وكما أحبت غزة حسن سلامة.

بوبي ساندرز قضى بعد إضراب مفتوح عن الطعام لمدة 66 يوماً، دون أن يركع، وفضل الموت كرامة على حياة المذلة، فالموت كرامة الحياة، والحياة ذليلة بلا موت كريم.

ومروان البرغوثي أيضاً يرفض المذلة، ووليد دفة يرفض الخضوع، وعبد الله البرغوثي لا تهون عليه نخوته، ويؤثرون تجربة الجيش الجمهوري الإيرلندي دون الخضوع للقتلة، إنهم يبيعون سنوات عمرهم، ويقتحمون أسوار الموت بعد 39 يوماً من الإضراب، إنهم يبيعون ما تبقى من أيامهم مقابل شراء كرامة أوطانهم، وهم الذين آثروا السجن على بطاقة vip ، وهم الذين استعذبوا الزنازين عن السفر إلى الهند والصين، وفضلوا مقارعة السجان والإضراب عن الطعام على مجالسة دونالد ترامب، وتقبيل يديه الملوثة بدم العرب والمسلمين.

مات عضو البرلمان الإيرلندي بوبي ساندرز جسدياً سنة 1981، وحفظت له الإنسانية موقفه الرجولي على طول المدى، بل تؤكد الوثائق التاريخية أن مئة ألف إنسان قد مشوا في جنازة بوبي ساندرز، وتفتحت مسيرات غضب ضد بريطانيا في كل أنحاء العالم، وحفظت ذاكرة التاريخ بين طياتها اسماً يطرزه المجد، بينما تقزز التاريخ من اسم مارجريت تاتشر وقذفها من جوفه في شوارع ويلز في اسكتلندا، ولم يمش في جنازتها سنة 2013 إلا من تكلف رسمياً، في تلك اللحظات التي رقص فيها الناس في الشوارع، وتبادلوا التهاني بمناسبة خلاصهم من امرأة شريرة.

عضو البرلمان الفلسطيني مروان البرغوثي لن يموت في سجون إسرائيل، وإن كان مصراً على محاكاة تجربة بوبي ساندرز، مروان ورفاقه سيقتلون الموت من أرضنا، وسيبقى مروان البرغوثي وماهر يونس وعباس السيد وأحمد سعادت ورائد السعدي، وفارس بارود وغبارية وجبارين وخلف وأبو سرور وجردات وسلهب والتميمي وأبو الرب وصوافطة، سيبقون أحياء في ذاكرة الشعب الفلسطيني، وسيموت العملاء والخونة، أولئك الذين استعانوا بالمخابرات الإسرائيلية كي يتخلصوا من مروان البرغوثي، ومن أمثاله من المقاومين.

الأسرى الفلسطينيون في انتظار الدعم الشعبي، إنهم بحاجة إلى المواجهات الساخنة مع المستوطنين على الطرق الالتفافية في الضفة الغربية، ودون ذلك، فالاعتصام داخل الخيمة لا يضغط على

الصهاينة، ولا يؤثر على قرار الحكومة الإسرائيلية، وهذا ما يدركه المسؤولون الفلسطينيون الذين يمنعون المسيرات باتجاه الحواجز الإسرائيلية، وكأنهم يدفعون مروان البرغوثي على طريق بوبي ساندرز دفعاً، ونسوا أن آخرتهم ستكون كأخرة مرجريت تاتشر؟

رأي اليوم، لندن، 2017/5/27

٣٥. المشهد الفلسطيني بين جامعة بيرزيت والانتخابات المحلية

ماجد عزام

انقسم أو توزع المشهد السياسي الفلسطيني في الفترة الماضية بين الانتخابات المحلية بالضفة الغربية التي وإن غابت عنها السياسة، إلا أنها قدمت على طريقتها وبشكل غير مباشر صورة عن المشهد السياسي الفلسطيني، الذي رسم بطريقة أكثر وضوحاً ودقة في الانتخابات الطلابية لجامعة بيرزيت أكثر الجامعات الفلسطينية انفتاحاً، تعددية وحرية للعمل الطلابي، والتي كانت انتخاباتها عادة الأكثر دقة لرسم المشهد أو خارطة الحزبية في البلد.

لم تغب السياسة عن الانتخابات المحلية بسبب طبيعة هذه الانتخابات نفسها، أو كونها محلية، وإنما لغياب المنافسة عنها، وبعد قرار حماس - المبرر - بعدم خوض الانتخابات غابت عنها المنافسة السياسية، ولم تعد قيادة فتح مبالية أو حتى معنية بنتائجها. كما المرة الماضية أو تتحسس من تنافس بعض أعضائها السابقين كمستقلين، وهي تعاطت مع الانتخابات على أساس أنها منتصرة بمجرد إجرائها بغض النظر عن الراجح فيها، طالما أنه ليس خصمها الرئيس والمركزي حماس أي مطرسة.

ومع ذلك فإن الاستحقاق البلدي أكد أن لا تنافس أو صراع في ظل غياب حماس عن الساحة الانتخابية والأمر نفسه يمكن قوله عن حركة فتح أيضاً، وغياب إحدى الحركتين عن أي معركة انتخابية يفرغها جدياً من محتواها وحتى ينزع الطابع السياسي والحزبي عنها.

الوضع اختلف طبعاً في الانتخابات الطلابية لجامعة بيرزيت، الجامعة التي لا تمارس إدارتها أي شكل من أشكال التضييق على الطلاب، وليس للسلطة من نفوذ أو تأثير عليها، الجامعة التي مثلت تاريخياً البرومتر الحقيقي لقياس جماهيرية وشعبية الأحزاب والتنظيمات في الشارع الفلسطيني، وانتخاباتها الطلابية لم تكن يوماً نقابية مجردة، وإنما كانت وما زالت سياسية بامتياز.

في انتخابات جامعة بيرزيت حضرت المنافسة السياسية بقوة لمشاركة حركتي فتح وحماس فيها، وهي أي الانتخابات باتت تقدم عاماً بعد عام ما يشبه التحديث للمشهد السياسي الحزبي الفلسطيني بتجلياته، وأبعاده وجوانبه المختلفة.

نسبة المشاركة في الانتخابات هي نفسها تقريباً في السنوات الثلاث الماضية، وتتراوح حول الخمسة وسبعين بالمائة، وهي نسبة منخفضة نسبياً قياساً لكونها انتخابات طلابية، خاصة إذا ما تذكرنا الاستفتاء التركي الأخير الذي شارك فيه 86 بالمائة ممن لهم حق المشاركة، وحتى الانتخابات الرئاسية الفرنسية الأخيرة التي بلغت نسبة المشاركة فيها قرابة 65 بالمائة.

ومن الواضح أن ثمة مقاطعة معتبرة أو تصويت بالأرجل وعدم رضى عن حركتي فتح وحماس، خاصة مع عدم وجود طريق أو خيار ثالث جدّي ومصداق ولموس لا يساري ولا إسلامي.

ممن شاركوا في الانتخابات -يمكن توقع أن البعض صوت فقط لغياب خيار ثالث جذاب- صوتت نسبة تسعين بالمائة لصالح حركتي فتح وحماس، وهي نسبة ليست بعيدة عن نمط التصويت في الانتخابات التشريعية الأخيرة قبل عشر سنوات التي بلغت 85 بالمائة للحركتين، ما يعني أن المزاج السياسي للشارع هو نفسه، وحتى يزداد دعماً أو تأييداً للحركتين الرئيسيتين مع عجز الأطراف والتنظيمات الأخرى عن ملء الطريق الثالث الواسع والعريض.

الفارق في النتيجة لصالح حماس يتراوح حول نسبة خمسة بالمائة تقريباً، وللمرة الثالثة على التوالي تقريباً وهو وهو قريب كذلك من فارق التصويت النسبي مع فتح في الانتخابات التشريعية الأخيرة أيضاً.

حماس احتفظت بتفوقها إذن، وهذا أمر ليس بسيط أو سهل في ظل الضغوطات الأمنية الإسرائيلية، والواقع المعقد والمشكلات المتصاعدة في قطاع غزة حيث تحكم الحركة، وثمة قبول أو على الأقل تفهم شعبي واضح لروايتها، وبالتأكيد لا يمكن تجاهل جوهر التصويت السياسي، أي التصويت للخيار السياسي، الذي تتبناه الحركة المتمثل بخيار المقاومة بكافة اشكالها، ولا أعتقد أن الوثيقة السياسية التي أعلنتها أخيراً كانت لتؤثر على مزاج أو نمط التصويت في الجامعة والشارع الفلسطيني بشكل عام.

بالمقابل عجزت فتح وللسنة الثالثة عن الفوز أو هزيمة حماس. ورغم التقدم النسبي هذا العام في عدد المقاعد والذي جاء أساساً على حساب اليسار المتراجع إلا أنه لا يحجب حقيقة وجود أزمة عميقة سياسية وتنظيمية تعاني الحركة لتتجاوزها، خاصة مع العجز عن التأثير غير الديمقراطي على نتيجة الانتخابات والتصويت.

التصويت أو العقاب لفتح سياسي بالتأكيد كما هو معبر من جهة أخرى عن المشكلة التنظيمية، وترهل قيادة أو قيادات الحركة والعجز عن استيعاب الطاقات والقيادات الشابة. وهنا يمكن الاستنتاج أن المؤتمر الأخير لم يحل مشكلة أو مشاكل الحركة بل فاقمها.

كما في كل عام، وكما هو الحال في الجامعات الأخرى تكرس نتيجة بيرزيت أزمة اليسار العميقة في الجامعة، التي مثلت معقلاً تاريخياً له، وهو لم يصل مجتمعاً حتى إلى نسبة العشرة بالمائة من المصوّتين، وظل يراح حول نسبة الـ 8 بالمائة ناهيك عن عجزه عن بناء خيار وطريق ثالث جذاب، لرفع نسبة التصويت، وطبعاً هو عجز عن التوحد كما هي العادة. وخاض الانتخابات بثلاث قوائم بعضها لم يحصل حتى على نسبة واحد، وحتى نصف بالمائة -كما كان الحال فعلاً في الانتخابات التشريعية الأخيرة- ومع الانتباه أن انتخابات بيرزيت هي مرآة أو ترسم صورة تقريبية للمشهد، إلا أن الواقع في الشارع أسوأ لليسار بعد انفصاله عن الناس، والعجز عن التغيير أو التأقلم مع المتغيرات إضافة إلى موقفه المشين من الثورات العربية، ودفاعه وتحالفه مع أنظمة الاستبداد الساقطة بحجة محاربه للفكر التكفيري.

الكلام نفسه يمكن قوله عن حركة الجهاد الإسلامي التي عجزت لسنوات، حتى عن إنزال قائمة تنافسية في بير زيت والجامعات الكبرى الأخرى -النجاح والخليل-، ما يظهر حالة الانهيار التنظيمي التام للحركة التي انطلقت أساساً من البيئة الطلابية، والعجز عن إنزال قائمة يترجم كذلك العجز عن بناء خيار وطريق ثالث جذاب خارج ثنائية فتح وحماس، وتبدو الحركة في السنوات الأخيرة عملياً خارج أي نقاش سياسي وعاجزة أو قاصرة عن طرح رؤى أو حلول وتصورات للوضع الفلسطيني، ناهيك عن الهرب من إبداء الرأي تجاه الثورات العربية والانصواء ضمناً في الحلف الأقوى المذهبي، الذي دمّر حواضرنا الكبرى في حلب الموصل التي مثلت تاريخياً الخزان البشري لتحرير فلسطين، وتبدو الحركة الآن وكأنها أقرب إلى تنظيم أو جناح عسكري مع ناطقين أو منابر إعلامية، ولكن دون جسم تنظيمي و جماهيري جدّي ومتماسك، ومع ترسيخ التهذئة كقاعدة للصراع مع الاحتلال تبدو الحركة بعيدة جداً وعاجزة عن التأثير على الواقع وتحولاته.

في الأخير وللأسف لا تبدو الانتخابات الطلابية في بير زيت كما الجامعات الأخرى خطوة باتجاه إجراء الحزمة الانتخابية الكاملة الرئاسية والتشريعية، التي تخشاها القيادة الحالية للسلطة وفتح في ظل واقعه المنقسم والمترهل، وترحب بها حماس المتماسكة ولكن بعد إجراء المصالحة التي تبدو بدورها أبعد من أي وقت مضى، مع إصرار أبو مازن على فرض الاستسلام على حماس، ورفض هذه الأخيرة لشروطه التعجيزية، وحتى رفض قيادتها الجديدة المتنفذة في غزة للانفتاح على معادلة الخروج من الحكم والبقاء في الحكومة التي تبدو هي بدورها بحاجة إلى التحديث، والخلاصة أن انتخابات بير زيت لا تعدو كونها تحديثاً سنوياً للمشهد السياسي الحزبي، وتأكيداً لثنائية فتح وحماس

الباقية والتمتددة، لتراجع اليسار وانهيار الجهاد الإسلامي، وتعبيراً معنوياً عن الأمل والطموح في مجتمع دولة فلسطينية حرة تعددية ديمقراطية لكل مواطنيها.

موقع "عربي 21"، 2017/5/27

٣٦. تحولات المشروع السياسية الفلسطينية

سمير الزين

لطالما افتخر الفلسطينيون خلال تجربتهم بوجود التعددية السياسية في الإطار السياسي الفلسطيني، ممثلاً بمنظمة التحرير الفلسطينية، وتم اعتبار هذه التعددية السياسية الشكل الديمقراطي الفلسطيني المتلائم مع الظروف الفلسطينية الصعبة والقاسية.

وقد أغرى هذا الواقع بعض الفلسطينيين بأدعاء تمايز وهمي عن الشعوب العربية، والحديث عن تقدّم التجربة الفلسطينية على شقيقاتها العربيات، بحكم الوعي السياسي المتقدم للشعب الفلسطيني. واستكانت القيادة الفلسطينية لهذا التحليل الذي يمنح الفلسطينيين، وبالتالي القيادة، مواصفات خاصة، تجعلها تدّعي إنجاز ما لم ينجزه الآخرون.

بالتأكيد، هناك في أية تجربة وطنية سمات خاصة بها، وهذا ينطبق على التجربة الفلسطينية وقسوتها. ولكن من الصعب الحديث عن بنى اجتماعية وثقافية ديمقراطية فلسطينية، تختلف عن محيطها العربي، لأن الشعب الفلسطيني، في نهاية المطاف، يملك السمات ذاتها للشعوب العربية، وإن اختلفت تجربته في سياقها التاريخي، من دون أن يعطي سماتٍ نوعية مختلفة للتجربة الفلسطينية في ما يتعلق بموضوع الديمقراطية تحديداً. وبقي سؤال الشرعية السياسية مطروحاً في الساحة الفلسطينية طوال التجربة الفلسطينية. وكان هذا السؤال يُوجّل دائماً بذريعة الظروف الخطرة التي يمر بها الوضع الفلسطيني، وكأن الظرف لم يكن يوماً خطراً على هذا الوضع.

أثر هذا التقييم الجدلي والمفتعل على التجربة السياسية "الديمقراطية" الفلسطينية، إضافة إلى البنية التقليدية للقيادة الفلسطينية، بما فيها اليسار، على الرغم من كل شعاراته في ادعاء تجربة ديمقراطية، وساهم في الحفاظ على شكلية النقاش، بحكم عدم قدرة القيادة الفلسطينية على ضبط الوجود الفلسطيني المشتت في دول عديدة، والذي يخرج عن نطاق سيطرتها، والحفاظ فعلياً على فردية القرار بيد القيادة المنتفذة في منظمة التحرير.

ارتبطت المشروع السياسية في التجربة الفلسطينية الحديثة بتمثيل منظمة التحرير للشعب بصفقتها حركة تحرر تسعى إلى تحقيق الهدف الذي تمثله. وكما هي الحال بالنسبة لحركات التحرر الوطنية، كان الهدف الوطني، وليس العملية الديمقراطية أساس المشروع السياسية للقيادة، والتي لم

ينتخب أي منها انتخاباً مباشراً أو غير مباشر، بل ارتبطت بمدى قبول الهدف الوطني الذي تمثله. ويتم الاعتراف بمشروعية هذه الحركات، بعد الاعتراف بمشروعية هدفها، أي حقها بالاستقلال والسيادة الوطنية.

كانت الشرعية السياسية الفلسطينية معنوية، غير مختبرة في صناديق الاقتراع، إنما قائمة على توافق فصائل العمل الوطني في إطار منظمة التحرير، وقد افتقد العمل السياسي قاعدة مركزية جغرافية، ينطلق منها، فتشتت العمل السياسي الفلسطيني، حسب أوضاع الشتات التي يعانيها الشعب الفلسطيني، وتوزع على مناطق مختلفة ومتفاوتة: الضفة الغربية وغزة الواقعتين تحت الاحتلال، التجمع الفلسطيني داخل إسرائيل، التجمعات الفلسطينية في دول الشتات، وانعكس هذا الوضع على العمل السياسي الفلسطيني، ما جعله يعاني من الهشاشة، ويفتقد إلى نظام المحاسبة والمراقبة. وتقل مركز ثقل العمل السياسي الفلسطيني بين عدة دول، من الأردن إلى لبنان إلى تونس. وعلى الرغم من العيوب التي شابت العمل السياسي الفلسطيني، إلا أن التجربة النضالية الفلسطينية والتحول التي جرت في السبعينيات ساهمت بتكريس منظمة التحرير ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني. وكلما كان هذا الترسخ يزداد، كانت القيادة تعزز فرديتها، بالهيمنة على أطر المنظمة. وفي هذا الإطار، تم اختراع نظام التحاصص (الكوتا) بين الفصائل الفلسطينية.

مع الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة نهاية عام 1987، وبعد المأزق السياسي الذي دخله العمل الفلسطيني في الخارج بعد الخروج من بيروت، عاد العمل السياسي إلى موقعه الطبيعي في الأراضي المحتلة. ولأول مرة في التجربة الفلسطينية، انتقل مركز العمل الوطني إلى موقع لا توجد فيه القيادة الفلسطينية. ولكنه استند بهذا الانتقال إلى قاعدة جغرافية ثابتة، وموقع احتكاك دائم مع الاحتلال، وإبداع شكل جديد من المواجهة مع الاحتلال، يعتمد الصدام الجماهيري، ويستبعد الصدام المسلح، ما حيد التفوق العسكري الإسرائيلي. وتم استخلاص الشعار الواقعي في إطار المواجهات الجماهيرية مع الاحتلال "الحرية والاستقلال". وبقيت منظمة التحرير تمثل أهداف الشعب في مقولة التحرر الوطني، على الرغم من هذا الانتقال.

تزامن وصول الانتفاضة الفلسطينية في مواجهة الاحتلال إلى طريق مسدود مع انهيار النظام العربي في حرب الكويت، وانهيار موقع منظمة التحرير فيه. ودفع هذا الوضع المنظمة إلى البحث عن موطئ قدم في خارطة المنطقة التي أخذت تتشكل بعد حرب الخليج الثانية، مع إطلاق عملية السلام في مدريد التي تجاهلت منظمة التحرير، فما كان من الأخيرة إلا الدخول إلى التسوية عبر الوفد الأردني، وبطريقة غير مباشرة، وما لبثت أن أدخلت مباشرة عبر مفاوضات أوسلو.

وكان ما أقدمت عليه منظمة التحرير نقيضاً تجريبياً للصورة التي رسمتها لنفسها خلال السنوات السابقة. وقد جعل هذا الدخول الموارد في عملية التسوية منظمة التحرير تدفع ثمناً باهظاً للحفاظ على وجودها. بتوقيع اتفاق مجحف، ومن وراء ظهر الشعب الفلسطيني، استند أساساً على اعتراف منظمة التحرير بإسرائيل من دون أي شرط، واعترفت إسرائيل بمنظمة التحرير من دون الاعتراف بمشروعية هدفها السياسي. وبذلك، أخذت المفاوضات طريقها من دون الاعتراف بأن الاستقلال الفلسطيني هدف هذه المفاوضات.

بذلك، تحول الأساس في المشروعية السياسية من المشروع الكفاحي الوطني إلى العملية السياسية. وبناء عليه، وصفت القيادة الفلسطينية هذا المشروع في إطار العملية السلمية التي صممت أصلاً لصالح إسرائيل. ولم تعد تشتق مشروعيتها من الهدف الذي بنت تاريخها عليه، إنما أصبحت تشتقها من العملية السياسية ذاتها. وهذا هو الثمن الذي دفعته القيادة الفلسطينية جزاء الدخول في العملية السياسية، والتكيف مع المتغيرات في المنطقة بعد حرب الخليج.

والترجمة العملية لهذا التكيف هو تحوّل القيادة الفلسطينية إلى سلطة في ظل السيادة الإسرائيلية. وكانت العملية الانتخابية في 1996 المحاولة الفلسطينية للبحث عن مشروعية أخرى، مع تهميش منظمة التحرير، وظهر وكأنها الانتخابات الأولى والأخيرة، لولا وفاة الرئيس ياسر عرفات التي فرضت انتخابات رئاسية 2005، ومن ثم تشريعية 2006، والتي شاركت فيها حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وحازت أغلبية في المجلس التشريعي. بعد الانتخابات، تبين بوضوح أن الانتخابات جزء من الصراع الداخلي الفلسطيني، وليست وسيلة لتنظيم الصراع والقبول بنتائجها. لأنه سرعان ما انفجر صراع دموي في غزة 2007، وانقسمت الأراضي الفلسطينية، إذ سيطرت "حماس" على قطاع غزة، وسيطرت حركة فتح على الضفة الغربية، وانتهت وظيفة الانتخابات، وعاد الطرفان لبحثاً عن شرعية مختلفة، "حماس" عبر القول إنها تمثل المقاومة، و"فتح" عبر استعادة منظمة التحرير بوصفها ممثلاً للفلسطينيين.

تحطمت المشروعية السياسية للطرفين بانفجار الصدام المسلح بين الطرفين في غزة، حيث تفكك المشروع الوطني الفلسطيني، ولم تتجج العملية الديمقراطية في الحفاظ على العمل السياسي موحدًا، ضمن أطر يعمل داخلها الجميع. ومع هذا التحطم، دخلت القضية الفلسطينية مرحلة تراجع جديدة، عنوانها الانقسام الذي يدمي الساحة الفلسطينية منذ عشر سنوات، والذي ما دام قائماً، يُفقد الجميع مشروعيتهم، من دون التوافق على المشروع الوطني الفلسطيني.

العربي الجديد، لندن، 2017/5/28

٣٧. "شرك 67": لا يوجد حل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني!

ميخاد غودمان

بعد خمسين سنة من تحريرنا/ احتلالنا الاكبر في الزمن الحديث، بعد لحظة من «يوم القدس»، وفي الاسبوع الذي نحى فيه انتصار «الايام الستة»، حان الوقت لأن نقف ونرى ما فعلته بنا تلك الحرب. ما اعتبر في حينه معجزة أصبح في نظر قسم كبير من الشعب عبثاً، إذ مع الاراضي جاء أيضا الفلسطينيون ومعهم تعقيدات لا نهاية لها: اخلاقية، سياسية، حزبية، وأمنية.

ميخاد غودمان، أحد المفكرين الاسرائيليين الرواد في عصرنا، ينظر الى هذه التعقيدات بشجاعة. في كتابه الجديد «شرك 67»، حيث يتصدى لهذه المسائل العويصة، بعد نصف قرن من حرب «الايام الستة». وهو يفعل ذلك بسحر ولطف ورحمة كثيرة. نقطة نظره الى الشرك صادقة، منفتحة، ومستقيمة النظر، وقراء الكتاب، من اليمين ومن اليسار، سرعان ما سيفهمون بأنه لا يوجد ما يمكن ان يقلقهم، ويمكنهم أن يزيلوا الحمائيات التلقائية التي نتغلف بها عندما نتحدث عن «النزاع». يجيد غودمان وصف النزاع الداخلي في كل واحد من المناهج والتحويلات التي اجتازها اليمين واليسار على التوازي، الى ان وصلنا الى هنا - الصدام المحتم والهوة الفاعرة بيننا.

يمتد الكتاب على مساحة ثلاثة فصول: الايديولوجيات من اليمين ومن اليسار، حجج الفكرتين، والقسم الثالث، على نحو مفاجئ يعرض حلولاً محتملة للشرك. يصف غودمان التغيير الذي حل باليسار عندما تحلل من فكرة الاشتراكية وانتقل الى حمل لواء السلام. اما اليمين بالتوازي فقد انتقل من الليبرالية الى المسيحانية، وتحلل من اليمين العلماني. في الثمانينيات والتسعينيات كانت هاتان الايديولوجيتان متصادمتين.

«يمين وحدة البلاد ويسار السلام في البلاد ضرب أحدهما الآخر، وانقضا على الساحة العامة»، يكتب غودمان ويواصل الوصف كيف أن الانتفاضتين غيرتا هذه الافكار. فقد ضربت الاولى بايديولوجيا اليمين وعززت معسكر السلام، والثانية «حطمت اليسار ليس فقط بسبب طابعها العنيف، بل اساسا بسبب التوقيت الذي اندلعت فيه: بعد اشهر من كامب ديفيد». واذا لم يكن هذا بكاف فقد جاء فك الارتباط ليعزز اليمين الامني على حساب المسيحاني، وتبدد حلم اليسار في السلام الذي سيأتي.

في القسم الثاني يتصدى غودمان للحجج المختلفة التي تعنى بالنزاع: الأمنية والديمغرافية. «من ناحية امنية محظور على اسرائيل الانسحاب من المناطق، ولكن من ناحية ديمغرافية محظور على اسرائيل ان تبقى فيها»، يكتب. «مثلما يراهن اليمين على الاغلبية القومية، يراهن اليسار على الأمن القومي». يتحدث غودمان عن الاثار الاخلاقية لحرب 67 ويدعي بان المناطق ليست محتلة، لان

الاحتلال نفسه كان نتيجة العدوان الاردني وعدم الاستعداد للوصول الى تسوية. ولكن الشعب الفلسطيني محتل. يتحدث اليمين عن الارض، ويتحدث اليسار عن السكان. وهذا موضع يشوش العقل جدا. واذا لم يكن هذا بكاف، فثمة هوية الانسان الذي لمرات عديدة يشكل وطنه جزءا مركزيا فيه، وعليه فان التنازل عن اجزاء من الوطن معناه التنازل عن هويته.

بعد أن فهمنا عمق الفجوة بين النهجين، يمكننا التوجه الى اقتراحات للحل. ولكن قبل أن نفعل ذلك (الآلاف حاولوا قبلنا وفشلوا فشلا ذريعا)، ينبغي صياغة موضوعين مبدئيين: يطلب غودمان منا التوجه الى المشكلة وكأنها مسألة تلمودية. في عالم التلمود يوجد طلب من الانسان بان يطور انصاتا وتعاطفاً مع الموقف ونقيضه، وذلك لأنه «ليس النزاع الاسرائيلي العربي فقط يجرحنا، بل ان حديثنا عن النزاع يجرحنا... بالهام التقاليد التلمودية القديمة يمكن ان نحاول اعادة تأهيل الحديث الاسرائيلي الجريح».

الامر الثاني المطلوب حسب غودمان هو اعادة صياغة المشكلة: بسبب الشرك بين التهديد الديمغرافي والتهديد الامني، حيث يزيل احد الحلين تهديدا فتاكا واحدا ويستبدله بآخر «تفكيرنا سيكون مثمرا اكثر اذا ما توقعنا عن وصف الوضع كـ «مشكلة» وبدأنا نصفه كـ «شرك». لماذا؟ لان المشاكل ينبغي حلها، ولهذه المشكلة لا يوجد حل. ليس للشرك حل، بل ينبغي الخلاص من الشرك». بمعنى أن حقيقة ان لا حل للنزاع ليست سببا لتجميد وعدم عمل شي.

يمكن الاحسان للمجموعتين السكانييتين اذا ما انتقلنا من مجال الخطاب الايديولوجي الى الخطاب البراغماتي. ماذا يشبه الامر؟ التصدي الطبي لمرض عضال. احيانا لا يمكن اشفاء الانسان ولكن يمكن أن نجعل المرض العضال مقبولا. لا يدعي غودمان حل النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني بل أن يحوله فقط من فتاك الى مقبول، بحيث يمكن التعايش معه. وهكذا فان الكاتب يطالبنا بتخفيض مستوى التوقعات.

وهنا نصل الى القسم الثالث من الكتاب والذي يأتي بعد القصف المدفعي لتهديئة روح القارئ. في القسم الاخير يعرض غودمان حلين: «التسوية الجزئية»، و«فكرة الانقسام». وهو يشهد بان ليس لديه افكار جديدة ولكن هذه الحقيقة لا تهمننا في هذه المرحلة، فالآذن باتت منفتحة على السماء.

فكرة التسوية الجزئية تعتمد على الحقيقة العجيبة في أن المنطقة الحيوية لأمن اسرائيل - غور الاردن - قليلة بالفلسطينيين، مقابل المناطق المأهولة بهم بكثافة، وغير الحيوية لدفاعنا. وعليه، فمن ناحية امنية يمكن الانسحاب من هذه المناطق والبقاء في الغور. «هكذا، بعضا سحرية ينتهي احتلال الشعب الفلسطيني دون تعريض الشعب الاسرائيلي للخطر». بقاؤنا في الغور سيمنع تدفق اللاجئين الى «يهودا» و«السامرة»، ويضمن تجريد الدولة الفلسطينية. صحيح أنه لن يوافق

الفلسطينيون على الاعلان عن انتهاء النزاع في دولة مجردة دون تحقيق حق العودة، ولكننا سبق أن وافقنا على تخفيض التوقعات. فلم نأت لانتهاء النزاع بل للخلاص منه، ولإعادة تنظيمه بشكل آخر. ليست هذه تسوية سلمية، بل مجرد تسوية تنتهي الحرب. «هذه خطوة لا تزيل التهديد عن حياة الاسرائيليين (لان العنف قد ينفجر مرة اخرى) بل تزيل التهديد على حياة اسرائيل». وبرأي غودمان هذا افضل من الوضع الحالي.

لقد احدثت الفكرة أنفة الذكر عدم ارتياح شديد لي. فحقيقة أن معظم البلدات الاسرائيلية ستنقل الى سيطرة فلسطينية (والقليل جدا منها، هذا اذا كانت على الاطلاق ستختار العيش في دولة فلسطينية، ما يعني عمليا انها تطرد من وطنها)، لا تتال موقفا مناسباً. فهذه ليست انتقالاً من شقة الى اخرى، بل حسب غودمان، تغيير للهوية. فاذا كان فك الارتباط مزق الشعب في ذاك الصيف اللعين، حين طرد 500.8 يهودي من بيوتهم ففكروا كيف ستبدو اسرائيل عندما يطرد نصف مليون نسمة. آثار مثل هذا الشرح ومثل هذه الازمة على المجتمع غير واردة بالنسبة لي.

الحل الثاني يتحدث عن «الانقسام» وفي اساسه خطوتان: دبلوماسية واقليمية. من ناحية دبلوماسية، يجب العمل في الأمم المتحدة عن اعلان عن اقامة دولة فلسطينية. نعم نعم، الانعراض، بل ان نؤيد. فضلا عن ذلك يجب ان ننقل الى السلطة الفلسطينية احياء شرقية معنية في القدس، بحيث نخلق لهذه الدولة عاصمة في أجزاء من القدس.

من ناحية اقليمية يجب أن نقلص الى الحدى الأدنى الاحتكاك بين السكان الفلسطينيين والجيش في ظل بناء جسور وانفاق تسمح بعبور مباشر بين المناطق الفلسطينية المختلفة. هذان الجهدان سيعززان الوعي بالسيادة الفلسطينية ويقلصان عمليا انتهاك هذه السيادة. اضافة الى ذلك يجب منح مكانة مقيم للفلسطينيين الذين يسكنون في المناطق «ج»، وهكذا فان الفجوة بين اليهود والعرب الذين يسكنون في المنطقة ذاتها ستقل جدا. «النتيجة ستكون تقليصا كبيرا للحكم على الفلسطينيين، دون أن نقلص بشكل كبير أمن الاسرائيليين».

هذا جزئي، اشكالي، شجاع، حساس وصادق. يحتمل أن يكون هذا هو السبيل (او واحد مشابه له) للخلاص من الشرك. أحتاج لان أنام على هذا.

عن «معاريف»

الأيام، رام الله، 2017/5/27

٣٨. كاريكاتير:



الغد، عمان، 2017/5/28